

(كذا حرام).. عرض مسرحي ناجح بإمكانات قلية بسيطة

السينما المغربية تخطط لإنتاج ٢٠ فيلماً سنوياً

متابعة/سمير طراوق

عبرت الحكومة المغربية عن عزمها رفع حصة الدعم الموجهة للإنتاج السينمائي المغربي من ٦٠ مليوناً إلى ١٠٠ مليون درهم في غضون سنتين المقبلتين، وهو ما يتناسب وطموح الفاعلين في المجال الذين أكدوا في توصياتهم خلال المناظرة الوطنية للسينما التي اختتمت مؤخراً على إنتاج ٢٠ فيلماً بما يعادل ١٢٠ مليون درهم في السنة في أفق سنة ٢٠١٥م. وكان الملك محمد السادس قد طالب من وزراء حكومة بنكيران بأن يتعاملوا إيجابياً مع نتائج المناظرة، وذلك من خلال رسالة بعثتها إلى المشاركين فيها، قام بتلاوتها المستشار الملكي عبد اللطيف المنوني وفي حضرة ١١ وزيراً ممن تابعوا أشغال هذه التظاهرة.

وشكلت توصيات المناظرة خارطة طريق للسينما المغربية، وتم تضمينها في كتاب أبيض سيحدد آليات ترجمة التوجهات الاستراتيجية للذخيرة بالصناعة السينمائية من خلال إجراءات تطبيقية شاملة وبنّية، بحسب ما عبر عنه عبدالله الساعف رئيس اللجنة المشرفة على هذا المشروع.

من جهة ثانية، أوصى المشاركون في المناظرة بالعمل من أجل جذب الإنتاج الأجنبي إلى المغرب للوصول بها إلى مليار درهم، وكذا تطوير الشراكة بين السينما والتلفزيون في ميدان الإنتاج والانفتاح أكثر على التكنولوجيا الحديثة في الصناعة السينمائية.

وشددت التوصيات على إخراج القاعات السينمائية متعددة الشاشات إلى الوجود في أقرب الأجل وحث رؤساء مجالس المحافظات والبلديات على اقتناء القاعات العروضة للسينما مع إعادة تأهيل القاعات الموجودة، بمساهمة من الجماعات الترابية وبشراكة مع وزارة الثقافة مع ضرورة احترام المعايير الواردة في دفتر التحملات لتشييد القاعات السينمائية.

كما قدمت توصيات تحفيزية أخرى تخص هذا القطاع، كإحداث جائزة لأحسن قاعة سينمائية من ناحية التجهيزات والبهرجة والسهر، على الجانب الأخلاقي بداخلها وبمحيطها.

المشاركين في الندوة طالبوا بإنشاء صندوق دعم لتوزيع الفيلم المغربي بالخارج قصد تحقيق إشعاع أوسع للسينما المغربية، وكذا إحداث مدونة خاصة بالموزعين وأرباب القاعات وإحاطتها بكل الضمانات القانونية من أجل تطبيقها بتسليم مع المركز السينمائي المغربي، إضافة إلى تفعيل دور الوسيط الشرعي في الفصل في كل القضايا بين المهنيين السينمائيين.

وفي مجال الدعاية الإعلامية للأفلام الوطنية، أوصى المتدخلون بتخصيص دعم عمومي لا يقل عن ٥٠٠ ألف درهم، يضاف لمبلغ دعم الإنتاج يخصص فقط للإشهار والترويج، مع مضاعفة الحصة المالية المخصصة للإشهار التلفزيوني للأفلام المغربية وربطها بتغيرات مؤشرات الأسعار، بهدف الرفع من عدد الوصلات الإشهارية.

كما اقترحوا، في مجال العلاقة بين السينما ووسائل الإعلام، بأن يتم إلزام الإنتاج العمومية والخاصة في دوائر التحملات بضرورة تخصيص برامج خاصة بالسينما، مطالبين بتحويل القناة السابعة التابعة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة "من قناة للثقافة إلى قناة منتجة للبرامج" وتعزيزها بالإمكانيات المالية المخصصة لتصبح واجهة وطنية ودولية للتعريف بالسينما المغربية.

موضوع "الفرصة" وتداعياتها على قطاع السينما، حيم بقوة على أشغال المناظرة، التي دعت توصياتها بهذا الخصوص إلى ضرورة تفعيل أعمال اللجنة الوطنية لبحارة القرصنة، وإنشاء لجان جهوية لمحاربة هذه الظاهرة، دون إغفال خلق ترسانة قانونية متكاملة خاصة بمحاربتها من طرف المؤسسة التشريعية، مع الاستعانة بالخبرة وبالالتجربة التقنية والقانونية لبعض البلدان الأجنبية في المجال، عبر دعم برامج مشتركة.

وشرك في هذه المحطة التاريخية للسينما المغربية أكثر من ٣٠٠ مندوب، إضافة إلى أكاديميين ومختصين في الفن السابع ضمنهم خبراء أجانب، وتوزعت أشغال هذه المناظرة التي نظمت تحت إشراف اللجنة الملكية على تسع ورش علمية، اجتهدت لإنتاج رؤية وطنية مستقبلية واقعية بها نستطيع أن نتقدم، كما جاء على لسان مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة.

المسكن للزوجية وغلاء الأسعار والصوب المهدمة والفقر والبطالة ومشاكل الطلاب في الجامعة وغير ذلك لينتهي الحال ببعض الشباب إلى مستشفى الأمراض العقلية، وهي نتيجة منطقية لنجد هناك مدير المستشفى الفاسد، وهو طبيب يمارس الفساد على حساب المرضى، ولعل أخطر قضية يطرحها العرض المسرحي (كذا حرام) هي علاقة بعض أساتذة الجامعة بالطلاب الفاشلين، وهي علاقة فاسدة، حيث يقوم الطلاب بتحقيق رغبات سيئة وغير لائقة، للاستاذ وهو المنبذ لينتهي به الحال في مستشفى الأمراض العقلية.

(كذا حرام) عرض مسرحي (شبابي) كما قلت كتب ليمثله ممثلون شباب لا يمثلون معروفين وشاخصت مواهبهم وشاخصت أجسادهم ومفاصلهم فصاروا عاجزين عن الحركة الحيوية على خشبة المسرح، وكتبه وأخرجه شاب يعرف مشاكل أبناء جيله مفرداته في الحديث، مما يجعل كتابة نص مسرحي (شبابي) مهمة لا يقدر عليها إلا مؤلف شاب، ففي قاموس شباب اليوم كثير من المفردات لا يعرفها الكبار وإن عرفوها لا يفهمون مدلولاتها، (كذا حرام) لا يقدم حلولاً ويكتفي بعرض مشاكل الشباب ليحذر من كارثة قادمة إن لم ينهض المجتمع كله لمحاربة الفساد، وهو لا يدين أحداً، ربما لكي لا يتورط في المشاكل، فينسب الفساد لغياب الضمير، وهذا هو فعلاً السبب الحقيقي الذي ينتج عنه الفساد، لكنه يقدم شخصية (الصحفي) الذي يقرر نشر فضائح فساد مدير مستشفى الأمراض العقلية وما ينتج عنه من مخاطر على المرضى، ويرفض إغراءات المدير، مما يعني أن (كذا حرام) يؤكد على أهمية الشفافية في وسائل الإعلام أن (كذا حرام) عرض مسرحي بسيط الإمكانيات كبير في قيمته الأدبية والإبداعية، مثله شباب يعشق المسرح، فلم يباليوا بغياب الدعم والرعاية، وكانوا مهيرين في إثبات مواهبهم على خشبة المسرح، وتأكيد مقدرتهم الفنية على تقديم عرض مسرحي تجاري أسعد الجمهور ولا يزال يسعده كل مساء، وهو من تأليف وإخراج الفنان الشاب عمر الشعبي وتمثيل فنان المستقبل صقر عقلا، أكرم مطري، أحمد سليم، زيد البيحاني، معاذ فيزان، عبير عبد الكريم، أسرار، وجميلة.



هم ضحاياها قبل غيرهم وغير مسؤولين عنها، تقابل كوميدي ساخر حتى من الشباب أنفسهم في معاناتهم ومواجهة مشاكلهم، ولأن المؤلف هو المخرج نفسه، فقد نجح في تجاوز غياب الوسائل الفنية من خلال كتابة نص مسرحي سريع اللقطات لا يعتمد على الصدوتة بداية وعقدة وحل كالمسرح التقليدي، فكتب نصاً مسرحياً شبابياً بجمل حوارية قصيرة وبنض متسارع بين المشاهد، موظفاً النكتة الشبابية ليستعرض جملة من مشاكل الشباب والكبار معاً، صنعها الفساد، الفساد في كل مناحي المجتمع لن تجد فيها الشخصية المعيارية، فلعل واحد مشاكل والأهم كيف يواجه مشاكله ولا يتركها تفتتسه في مجتمع يوشك أن ينفجر لا يرحم أحداً، منها مشاكل الشباب في غلاء المهور وانعدام

ومعروف قد قال لي مرة إن على الشباب أن يذهبوا هم إلى الفنانين المعروفين ليطلبوا منهم الرعاية والنصائح فعلقت (ليستجدوا منهم الرعاية والنصائح)، فلماذا لا يذهبون هم للشباب؟ حباً للمسرح، وإلى متى سنظل نحب المسرح ولكن على طريقة البيضة أم الدجاجة؟

وقد ذهبت لمشاهدة العرض المسرحي (كذا حرام) وأنا أخصى أن أجد جمهوراً قليلاً، فوجدت جمهوراً غير قليل، وأن يخرج الجمهور أثناء العرض لكنه لم يخرج وان أشعر بالملل لكني تابعت العرض باهتمام، وضحت وبكيت، وهذات وانفعلت وجمدت وشفقت للشباب الذين تجاوزوا كل الصعاب الفنية والمادية والمعنوية وقدموا عرضاً مسرحياً يناقش قضايا اجتماعية واقتصادية،

في عام ٢٠١١ بعد أن حقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً، وهو يضم ١٠ أغنيات منها "أعرف منين، ضميري، أنا برضه، سلمت مرة عليك، انقي ريتنا، للذكرى، فيك حجة غرور، رايح بيا فين".

وقد تعاونت أمال في الألبوم مع عدد كبير من الشعراء على رأسهم أمين بهجت، ناصر عبد الله، محمد عاطف، هاني عبد الكريم، أما الألبان فكانت لكل من ناصر عاشور ورامي جمال، خالد عز، تامر علي، أما التوزيع فكان لنادر حمدي، توما، تميم، فهد.

شذى توجل ألبومها

نظراً للظروف الصحية التي مرت بها الفترة الماضية، قررت الفنانة شذى تأجيل طرح الألبوم الجديد إلى إجازة رأس السنة، حتى تتمكن من الانتهاء من تسجيل باقي أغاني الألبوم.

كانت الفنانة شذى قد تعاقبت مع شركة K Mu لصاحبها كريم رشيد، لإنتاج الألبومات القادمة، وتعاونت حتى الآن شذى مع اللحنين عمرو مصطفى، محمد يحيى، محمد نور، على شعبان، مودي سعيد، أحمد البرازيلي، محمد عبد المنعم، أحمد حسين، والشعراء تامر حسين، محمد عاطف، عصام حسني، محمد مصطفى مالك، وملاك عادل، والموزعين يحيى يوسف، زوم، أحمد عادل، كريم عبد الوهاب وأسامة كمال، ومهند الصوت هاني محروس.

وتعاقدت شركة كي ميوزيك مع فريق عمل ومخرج إيطالي لتصوير الفيديو كليب من أغاني الألبوم، وسوف يتم تصويره في دبي، حيث تم افتتاح فرع الشركة الجديد هناك.

وائل كفوري "يا ظلي ياروحي"

يحضر النجم وائل كفوري لتصوير أغنية بعنوان "يا ظلي يا روحي" من ألبومه الجديد "وائل كفوري ٢٠١٢" مع المخرج أسامة الماروق، بحسب "جود نيوز".

وسيجل كفوري في الكليب بلوك جديد بلا لحنية وتسريحة شعر جديدة لم يظهر بها من قبل كما يقال إن هذه اللوك سوف يكون مفاجأة لجمهوره، وقد اختار المخرج سعيد الماروق هذه اللوك المميز لكفوري لأنه يرى أنه مناسب من الأغنية كما أنه يريد أن يكون التركيز على أن يظهر وائل باستايل جديد لم يعده جمهوره من قبل.

يذكر أن الماروق قرر أن يستخدم تقنيات عالية جداً وجديدة لم تستخدم من قبل في عالم الكليب وبدون الاستعانة بالجرافيك.



"قلبي وفي" يتعب ديانا حداد

في تويت نشرته الفنانة ديانا حداد على حسابها الخاص عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أعربت الفنانة اللبنانية عن تعبها بعد يوم شاق من العمل من خلال التحضيرات الأخيرة التي تقوم بها من خلال وضع اللبس الأخيرة على كليب "قلبي وفي"، ناهية جملة ما بالقول "مش مصدقة متى رح ينزل".

كلام حداد جاء موجهاً إلى المخرج جاد شويري من أجل وضع اللبس الأخيرة على الكليب كما أضافت "أنا سعيدة جداً لهذا الأمر".

الأغنية من كلمات الشاعر فارس أسكندر والحان ماهر من تصوير كليب جديد بعنوان "أغنية يومان كاملان"، حيث اختار المخرج منة الفيل في بيروت، استديوهات "Talkies".

أمال ماهر تنتهي من "أنتي ريتنا فيا"

في سرية تامة وليلة ثلاثة أيام، انتهت الفنانة أمال ماهر من تصوير كليب جديد بعنوان "أنتي ريتنا فيا" حيث تم تصويرها بعدد من الأماكن بالقاهرة بدلاً من بيروت، خاصة أن الأغنية تأجل تصويرها أكثر من مرة.

يذكر أن أغنية "أنتي ريتنا فيا" من أغنيات اليوم أمال الأخير "أعرف منين" وهي من كلمات جمال الخولي والحان محمد يحيى وتوزيع أحمد عبد السلام. وكان الألبوم قد احتل صدارة مبيعات الألبومات

منهم ٢٩ عرضاً أول بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا..

مهرجان الدوحة السينمائي يعرض ٣٩ فيلماً

غاروني، وفيلم أكثر من مجرد عمل للمخرج ماركوس إيهوف. وتتضمن قائمة الأفلام العالمية المعاصرة عدداً من أكثر الأفلام السينمائية إثارة للمشاعر، ومنها فيلم البحث عن رجل السكر، للمخرج مالك بن جلول، وقد حاز على جائزة الجمهور السينمائي العالمي كأفضل فيلم وثائقي في مهرجان صندانس السينمائي، وفيلم "كوما" للمخرج أموت داغ، والذي افتتح دورة هذا العام من مهرجان برلين السينمائي ضمن فئة "بانونا"، وفيلم "شبح فالنتينو" للمخرج مايكل سينغ، والذي تم عرضه للمرة الأولى هذا العام في مهرجان البندقية السينمائي الدولي، وفيلم من الخمسين إلى الأبد" للمخرج دومينغا سوتومايور الحائزة على جائزة "النمر" في مهرجان روتردام السينمائي الدولي، وفيلم "كون تيك" للمخرجين كوكيم روينغ وإسين ساندورغ، و"الجمع في عائلتنا" للمخرج وادو جود.

واحتفاءً بالذكرى الأربعين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين قطر واليابان، سيعرض مهرجان الدوحة السينمائي أفلام من ضمنها "ترايسن" للمخرجة ناومي كواسي وفيلم "التسوتامي" وشجرة الكرز" للويس واكر، بالإضافة إلى عروض متحف الفن الإسلامي على مدار العام والتي تستغل من اليابان إلى المملكة المتحدة.

وفي تعليق للوديملا تشيفوكيفا المسؤولة عن برمجة الأفلام الدولية بمؤسسة الدوحة للأفلام "نحن في غاية السعادة بالأفلام التي سيتم عرضها هذا العام والتي نعتقد أنها تقدم التوازن المطلوب ما بين صانعي الأفلام المعروفين، مثل كين لوتش، وتوماس فينترييرغ، ونيس فليغاوغ، ورايو جود، وديمونغا سوتومايور مالك بن جلول. كما تشمل هذه الأفلام مزيماً من الأنماط والمواضيع ما بين الأفلام الخفيفة التي تناسب العائلات وأخرى ذات مضامين وأفكار أكثر قوة، ورغم تنوع هذه الأفلام ما بين أفلام مستقلة أو لشركات الإنتاج أو وتعتبر استوديوهات تميز جميعها بالإبداع المخرجي، والذي يعكس بصدق توجهات وتطورات السينما العالمية المعاصرة، مما يعد فرصة رائعة وفرصة للجمهور المحلي لمشاهدة مثل هذه المجموعة من الأفلام. ومع امتداد فعاليات مهرجان هذا العام، سيتم عرض ما يزيد عن ٨٧ فيلماً من كافة أنحاء العالم، من خلال فئات الأفلام المختلفة، مثل مسابقة الأفلام العربية، وصنع في قطر، والسينما العالمية المعاصرة، بالإضافة إلى العروض الخاصة وتحت إشراف السينما الجزائرية. ويقدم مهرجان الدوحة السينمائي لجمهوره هذا العام تجربة ثقافية شاملة وثرة بعدد من صالات العرض الجديدة بالدوحة، حيث ستقام العروض الداخلية والخارجية في الهواء الطلق بالبحر الثقافي كئثاراً، وتحف الفن الإسلامي، وسوق واقف. كما يركز المهرجان على مشاركة الجمهور المحلي من خلال استضافة مجموعة من الفعاليات المجتمعية المهمة منها أيام الأسرة، بالإضافة إلى حلقات النقاش وفعاليات التواصل والبرامج التعليمية لصناعة الأفلام بما فيها "حوارات الدوحة" ومشاريع

متابعة/ريدان عبدالرحمن

يعرض مهرجان الدوحة السينمائي، في دورته الرابعة التي تقام خلال الفترة بين ١٧-٢٤ نوفمبر المقبل، ٣٩ فيلماً ضمن فئة "الأفلام العالمية المعاصرة" و١٢ فيلماً ضمن "العروض الخاصة"، وتأتي هذه الأفلام من ٣٠ دولة وستشمل ٢٩ فيلماً في عرض أول بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتستقطب المهرجان أفلامه من جميع أنحاء العالم، وبذلك يشمل دولاً لها سابق معرفة بمهرجان، مثل فرنسا، وألمانيا، والهند، وإيران، والمملكة المتحدة، والصين والولايات المتحدة، بالإضافة إلى دول تعرض أفلامها لأول مرة بمهرجان الدوحة السينمائي، مثل كازاخستان، والسنگال، وأثيوبيا وإيسلاندا.

وقال سعادة عيسى بن محمد المهدي، نائب رئيس مجلس إدارة مهرجان الدوحة السينمائي، "تؤكد نوعية الأفلام التي تم اختيارها من مختلف أنحاء العالم على التزامنا التام بتقديم أفضل العروض السينمائية المحلية والإقليمية والعالمية لجمهورنا، ويتيح هذا الحدث السينمائي المميز للجمهور فرصة الاستمتاع بمشاهدة باقة من أقوى وأحدث العروض السينمائية العالمية مجمعة في مكان واحد، ونأمل أن تال العروض السينمائية المتنوعة لدورة هذا العام إعجاب الجمهور المحلي التي ينتمي لشقايات متعددة، الأمر الذي يعزز مهمتنا في القيام بدور مميز يستقطب حوله مختلف شرائح المجتمع".

ومن ضمن العروض الخاصة التي ستقام بالمهرجان، الفيلم الحائز على جائزة الجمهور بمهرجان تورونتو ٢٠١٢ سيلفر لينج بلوك للمخرج نيفيد راسيل، بطولة روبرت دي نيرو، وفيلم سبعة مخلوقون عقلياً للمخرج مارتن ماككونا وآخر ما قدم المخرج الراحل ياش تشويرا حتى انتفس هذه الحياة وسيستحتم المهرجان فعالية الرسم المتحركة القبتس الحراس D٢ للمخرج بيتر أرمازي، وهو فيلم الرسوم المتحركة القبتس عن سلسلة كتب حراس الطفولة لويليام جويس.

كما سيستضيف المهرجان عرضاً على الشاطئ للجمهور، والتي تتضمن فيلم الحال للمخرج أحمد العنوني، وهو أول فيلم اختاره مارتن سكورسيزي ليمت ترسيمه من قبل مؤسسة السينما العالمية، وكذلك فيلم القلوب الشجاعة ستأخذ العروس من إخراج أنيتا تشويرا، وفيلم سينما باراديزو من إخراج جيوسيب تورتاتور، وفيلم الخلق الفضائي لستيفن سبيلبرغ، بالإضافة إلى فيلمي الأطفال من السمان لجيد مجيدي. كما يحتوي مهرجان هذا العام على العديد من الأفلام المرشحة لجائزة الأوسكار ٢٠١٣ لأفضل فيلم أجنبي، وتتضمن هذه الأفلام: فيلم "طفال سرياليفر" (البوسنة والهرسك)، والرياح فقط (هنغاريا)، وكون تيك تيك (النرويج)، والعنق (إيسلاندا)، وسابن بالأمساريو السهوب (كازاخستان) و"النمر الأبيض" (روسيا)، بالإضافة إلى باقة من أعمال مخرجين عالميين، مثل فيلم "المطاردة" للمخرج توماس فنترييرغ، وفيلم "حصّة الملائكة" للمخرج كين لوتش، وفيلم "الواقع" للمخرج ماتيو

